

تاج العروس من جواهر القاموس

العَنْدَبِيرُ من الطَّيِّبِ معرُوفٌ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنْدَبِ عَلَى
عَنَابِيرَ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : فلا أَدْرِي أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قاله لِيُريَنَا النُّونَ
مُتَحَرِّكَةً وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِيرَ . وفي نُسْخَةِ شَيْخِنَا : العَنْدَبِيرُ
كَجَعْفَرٍ . قال قَاضِيَةُ ذِكْرِهِ تَرَجَمَهُ وَحَدَّه أَنْ النونَ فيه أَصْلِيَّةٌ ووزنه
فَعْلَلٌ ولذلك وَزَنَهُ بِجَعْفَرٍ والأَكْثَرُ أَنْ نُونَهُ زائدةٌ وهو الذي
يَقْتَضِيهِ الصَّحاحُ وَصَرَّحَ به الفَيَّسُومِيُّ فقال في المِصْبَاحِ : العَنْدَبِيرُ فَذَعَلْ :
طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ . وقد وقع فيه اِخْتِلافٌ كثيرٌ . فقيل : هو رَوْتٌ دَابَّةٌ بِحَرِيَّةٍ
ومثله في التَّوَشِيحِ قال : العَنْدَبِيرُ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ والمَشْمُومُ رَجِيْعُهُهَا قيل :
يُوجَدُ في بَطْنِهَا . أو هو نَبِيْعٌ عَيْنٌ فيه أَي في البَحْرِ يكون جَمَاجِمَ أَكْبَرُهَا
وَزَنُ أَلْفٍ مِثْقَالِ قاله صاحِبُ المِنْهَاجِ . وقال ابنُ سَعِيدٍ : تَكَلَّمُوا في
أَصْلِ العَنْدَبِيرِ فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ عَيْوُنٌ تَنْبِيْعٌ في قَعْرِ البَحْرِ يَصِيرُ مِنْهَا
ما تَبَدَّلَ عُمُ الدَّوَابِّ وَتَقَذَّفُهُ وَمِنْهُمْ من قال : إِنَّهُ نَبَاتٌ في قَعْرِ البَحْرِ ؛
قاله الحِجَارِيُّ وَنَقَلَهُ المَقَرِّيُّ في نَفْحِ الطَّيِّبِ . وقيل : الأَصَحُّ أَنَّهُ شَمْعٌ
عَسَلِيٌّ ببلادِ الهِنْدِ يَجْمُدُ وَيَنْزِلُ البَحْرَ وَمَرَعَى نَحْلِهِ من الزُّهُورِ
الطَّيِّبِيَّةِ يَكْتَسِبُ طَيِّبَهُ مِنْهَا وليس نَبَاتًا ولا رَوْتًا دَابَّةً بِحَرِيَّةً
أَجْوَدُهُ الأَبْيَضُ وما قاربَ البَيَاضَ ولا رَغِيْبَةً في أَسْوَدِهِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ
: العَنْدَبِيرُ يَأْتِي طُفْأَوَةً على الماءِ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَعَدِنَهُ يَقْدِرُهُ البَحْرُ إلى
البَرِّ فلا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ ماتَ ولا يَنْقُرُهُ طائرٌ إِلاَّ بَقِيَ مِنْهُ قَارُوهُ فِيهِ
ولا يَقَعُ عَلَيْهِ إِلاَّ نَمَلَاتٌ أَطْفَارُهُ والبَحْرِيُّونَ والعَطَّارُونَ رُبَّمَا وَجَدُوا
فيه المَنْاقِيرَ والطُّفْرَ . قال : وَسَمِعْتُ ناسًا من أَهْلِ مَكَّةَ يَقولُونَ : هو
صَفْعٌ ثَوْرٌ في بَحْرِ الهِنْدِ . وقيل : هو زَبَدٌ من بَحْرِ سَرَندِيبَ وَأَجْوَدُهُ
الأَشْهَبُ ثمَّ الأَزْرَقُ وَأَدْوَنُهُ الأَسْوَدُ . وفي الحديث : سَأَلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن
زَكَاةِ العَنْدَبِيرِ فقال : إِنَّهُ ما هو شَيْءٌ يَدْسُرُهُ البَحْرُ . أَي يَدْفَعُهُ . وقال
صاحبُ المِنْهَاجِ : وكثيرًا ما يُوجَدُ في أَجْوَافِ السَّمَكِ التي تَأْكُلُهُ وتَموتُ
ويُوجَدُ فيه سُهُوكَةٌ . . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : المَشْمُومُ يَخْرُجُ من الشَّجَرِ وَإِنَّما
يُوجَدُ في أَجْوَافِ السَّمَكِ الذي تَبَدَّلَ عُمُهُ . وَنَقَلَهُ الماوَرَدِيُّ عن الشافعيِّ
قال : سمعتُ مَنْ يَقولُ : رأيتُ العَنْدَبِيرَ نَابِتًا في البَحْرِ مُلْتَوِيًا مثل

عُنُقِ الشاةِ وفي البحر دابَّةٌ تَأْكُلُهُ وهو سمٌّ لها فيَقْتُلُهَا فيَقْدِرُ فِيهَا البحرُ
فيُخْرِجُ العَنْبِرَ من بَطْنِهَا . يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ فيُقَالُ : هو العَنْبِرُ وهي
العَنْبِرُ كما في المصباح . والعَنْبِرُ : أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ هو العَنْبِرُ بن
عَمْرٍو بن تَمِيمٍ ويقال فيهم : بَلَغَ عَنْبِرٌ حَذَفُوا منه الذُّونَ تَخْفِيفاً
كِبَلًا حَارِثٍ في بَدَنِ الحَارِثِ وهو كثيرٌ في كَلَامِهِمْ . وفي الحديث أَنَّ الذَّبِيَّ
صَلَّى عَلَيْهِ وسلَّم بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ السَّيْفِ فجاءُوا . فَأَلْقَى إِلَيْهِم
دَابَّةً يُقَالُ لَهَا العَنْبِرُ . فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا حتى سَمِنُوا
. قال الأَزْهَرِيُّ : هي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا يُقَالُ
لَهَا بالفَارسيَّةِ باله . والعَنْبِرُ : الزَّعْفَرَانُ . وقيلَ : هو الوَرْسُ .
والعَنْبِرُ : أَيضاً التُّرْسُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ من جِلْدِ
السَّمَكَةِ البَحْرِيَّةِ . وجاءَ في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وتُتَّخَذُ التُّرْسَةُ
من جِلْدِهَا . فيُقَالُ للتُّرْسِ : عَنْبِرٌ . قال العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ :
لَنَا عَرِضٌ كزُهَاءِ الصَّرِي ... م فِيهِ الأَشِلَّةُ والعَنْبِرُ